اساكها فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل ان لم نرسل معنا اخانا اليه
فارسل معنا اخانا نكتل بالنون والياء وانا له لحافظون قال هل امنكم عليه
الا كما امنتكم على اخيه يوسف من قبل وقد فعلتم به ما فعلتم فالله خير حفظا
وفي قراءة حافظا تميز كقولهم لله دره فارسا وهو ارحم الراحمين فارجوان
يمن بحفظه ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي
ما استفهامية اي اي شيء نطلب اكرام الملك اعظم من هذا وقرئ بالغوقانية
خطابا لابيعقوب وكانوا ذكروا له اكرامه لهم هذه بضاعتنا ردت الينا وميرة اهلنا
نأتي بالميرة لهم وهي الطعام ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير لاخينا ذلك كيل يسير
سهل على الملك لسخائه قال لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا عهدا من الله
بان تحلفوا لتأتنني به الا ان يحاط بكم اي تموتوا او تغلبوا فلا تطيعوا الا تيان به
فاجابوه الى ذلك فلما آتوه موثقهم بذلك قال الله على ما نقول نحن وانتم وكيل
شهيد وارسله معهم وقال يا بني لا تدخلوا مصر من باب واحد وادخلوا من
ابواب متفرقة لئلا تصيبكم العين وما اغني ادفع عنكم بتوليي ذلك من الله
من زائدة شيئا قدره عليكم ولما ذلك شفقة ان ما الحكم الا لله وحده عليه
توكلت به وفقت وعليه فليتوكل المتوكلون قال تعالى ولما دخلوا من حيث
امرهم ابوهم اي متفرقين ما كان يغني عنهم من الله اي قضائه من شيء الا
لكن حاجة في نفس يعقوب قضاها وهي ارادة دفع العين شفقة وانه لذو

علم لما علمناه لتعليمنا اياه ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون العلم الله لا ملائكة
ولما دخلوا على يوسف اوى ضم اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتئس تحزن
بما كانوا يعملون من الحسد لنا وامره ان لا يخبرهم وتواطاه معه على انه سيحتال
على ان يبقيه عنده فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية هي صاع من ذهب مرصع
بالجوهر في رحل اخيه بنيامين ثم اذن مؤذن نادى بعد انفصالهم
عن مجلس يوسف ايتها العير القافلة انكم لسارقون قالوا وقد اقبلوا عليهم
ماذا اما الذي تفقدون قالوا نفقد صواع صاع الملك ولمن جاء به حمل
بعير من الطعام وانا به بالحمل زعيم كفيل قالوا تالله قسم فيه معنى التعجب
لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين ما سرقنا قط قالوا اي
المؤذن واصحابه فما جزاؤه اي السارق ان كنتم كاذبين في قولكم ما كنا سارقين
ووجد فيكم قالوا جزاؤه مبتدأ خبره من وجد في رحله يسترق ثم اكد بقولهم
فهو اي السارق جزاؤه اي المسروق لا غير وكانت سنة آل يعقوب كذلك
الجزاء نجزي الظالمين بالسرقة فصرفوا الى يوسف لتفتيش اوعيتهم فبدأ
بأوعيتهم ففتشها قبل وعاء اخيه لئلا يتهم ثم استخرجها اي السقاية من وعاء
اخيه قال تعالى كذلك الكيد كدنا ليوسف علمناه الاحتيال في اخذ اخيه
ما كان ليوسف ليأخذ اخاه رقيقا في دين الملك حكم ملك مصر
لان جزاء السارق عندهم الضرب وتغريم مثلي المسروق لا الاسترقاق الا ان يشاء الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)